وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
في علم الاجتماع الحضري موسومة بـــ

الثقافة البيئية وعلاقتها بالوسط المدرسي

دراسة ميدانية بمتوسطة عبد القادر نذير ولاية تيسمسيلت

من إعداد الطلبة:
أسماء قسمي
نبيلة كصار

تحت إشراف:
د/ دادي محمد

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د/ داود عمر	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د/ دادي محمد	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
د/ بريم عبد القادر	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2024– 2025

كلمة شكروعرفان

قال رسول الله ﷺ: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله» صدق رسول الله.

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله الدّاعي إلى رضوانه ﷺ وآله وأصحابه و أتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى، يطيب لي أن نجزي المحبة والشكر والعرفان والتقدير لمن شرفنا بإشرافه على المذكرة الأستاذ الدكتور"دادي محمد " لتقديمه الإعانة والمساعدة والتوجيهات القيمة والنصائح الرشيدة التي لا تقدر بثمن،

والتي ساهمت بشكل كبير في استكمال العمل، له منا خالص المحبة والشكر والودّ والامتنان.

إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كلٌ باسمه ومقامه الرّفيع، لكم جميعًا أقف إجلالا وتقديرًا واحترامًا وعملاً بملاحظاتكم وتصويباتكم القيمة، والتي ستزيد لهذا العمل اتقانًا وتميّزا.

إهداء

وآخر دعواهم الحمد لله ربي العالمين اهدي عملي هذا إلى:

من غاب جسدها وبقيت روحها إلى فقيدتي وحبيبتي جدتي وأمي الثانية رحمها الله

إلى من قال فيهما الله ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الإسراء: 23]

حبيبي وقرة عيني **أبي** أطال الله في عمره، وإلى غاليتي **أمي** شفاها الله

إلى عضدي سندي ومسندي أخواي **يونس وصهيب**

إلى أزهار قلبي ورفيقات حياتي أخواتي **حورية، مروى، رانيا، خولة**

إلى مصدر سعادتي وسعادة عائلتي أبناء أختي **يزن وسند**

إلى من شاركوني فرحي وحزني صديقاتي **شهرة، عودة، هدى، هادية، فايزة، شهيناز، نهاد، شيماء**

إلى من نسيهم القلم ولم ينساهم القلب

أسماء

الإهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتسييره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه

وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية.

أهدي ثمرة جهدي إلى نفسي الطموحة التي لا لم تخذلني يوما

إلى كل من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي **أبي رحمه الله**

أهدي تخرجي إلى اليد الخفية والقلب الحنون صاحبة الدعاء الصادق إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى الإنسانة العظيمة التي طالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا أمي الغالية

إلى ضلعي الثابت إلى من شددت عضدي بهم كانوا ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني إخوتي وخاصة "**أميرة**"

إلى زملائي في العمل "**بختة – أمال – مراد**"

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع الثقافة البيئية وعلاقتيها بالوسط المدرسي لدى المتمدرسين، وهو من بين المواضيع المهمة في علم الاجتماع حضري حيث تم تقسيم الدراسة إلى فصلين نظري وتطبيقي.

بحيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الثقافة البيئية والوسط المدرسي، تم الاعتماد على عينة قصدية متمثلة في أساتذة تعليم متوسط والتي بلغ عددهم 40 أستاذ وتم استخدام المنهج الوصفي واعتماد. برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss .

لتفريع بيانات الدراسة لاستخراج النسب والتكرارات وحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

- توجد علاقة بين المقررات الدراسية ودورها في تكوبن الثقافة البيئية لدى المتدرسين.
- توجد علاقة بين مساهمة الأنشطة التربوية في الوسط المدرسي وزرع قيم الثقافة البيئية لدى المتمدرسين.

الكلمات المفتاحية: الثقافة البيئية – الوسط المدرسي.

Abstract

The current study examines the relationship between environmental culture and the educational school environment among students, a significant topic within urban sociology. The study is divided into two sections: theoretical and applied. It aims to explore the connection between environmental culture and the educational school context. A purposive sample of 40 middle school teachers was selected, and the descriptive method was employed. Data analysis was conducted using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to calculate percentages, frequencies, and Pearson's correlation coefficient to determine the relationship between the variables. The study yielded several key findings, including:

There is a relationship between the school curriculum and its role in fostering environmental culture among students.

There is a relationship between the contribution of educational activities in the school environment and the cultivation of environmental culture values among students.

Keywords: Environmental Culture, School Environment

فهرس المحتويات

كلمة شكر وعرفان

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1. الإشكالية: 4

2. فرضيات الدراسة: 4

3. أسباب اختيار الموضوع 5

4. أهداف الدراسة: 5

5. أهمية الدراسة:.....6

6. تحديد مفاهيم الدراسة: 6

7. الدراسات السابقة.....8

8. الإطار النظري 10

الفصل الثاني: الثقافة البيئية

تمهيد 14

1. مفهوم الثقافة البيئية.....15

2. عناصر الثقافة البيئية: 15

3. أهداف وأهمية الثقافة البيئية.....18

4. أهمية الثقافة البيئية 18

5. مستويات الثقافة البيئية.....19

6. أبعاد الثقافة البيئية.....20

7. مصادر الثقافة البيئية 21
خلاصة الفصل 24

الفصل الثالث: الوسط المدرسي

تمهيد 26
1. مفهوم الوسط المدرسي 27
2. خصائص الوسط المدرسي" البيئة المدرسية: 27
3. أنماط الوسط المدرسي: 28
4. أهداف الوسط المدرسي: 28
5. العناصر الفعالة داخل الوسط المدرسي 29
6. وظائف الوسط المدرسي 30
خلاصة الفصل 31

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

مناقشة نتائج الدراسة 44
الاستنتاج العام للدراسة 48
الخاتمة 50
قائمة المراجع 51
الملاحق 55

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	34
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	34
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل	35
4	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	35
5	يوضح قيام المدرسة بتنظيم نشاطات لدراسة البيئة	36
6	يوضح قيام المدرسة برحلات ميدانية لإكتشاف قدرات المتمدرسين للبيئة	36
7	يوضح عملية غرس الأشجار داخل المدرسة وخارجها	37
8	يبين مساهمة التلاميذ في عملية التنظيف والحفاظ على محيط المدرسة	37
9	يبين احتواء المدرسة على لوائح حول مكونات البيئة وكيفية الحفاظ عليها	38
10	يبين توفر المؤسسة على أدوات ووسائل النشاطات البيئية	38
11	يبين قيام المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة	39
12	يبين النشاطات المدرسية التي يمارسها التلاميذ بشكل منتظم	39
13	يبين المواضيع البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية "كافية"	40
14	يبين الطرق و الأساليب التدريسية في توصيل مواضيع الثقافة البيئية	41
15	يبين الأنشطة البيئية المرتبطة بالثقافة البيئية ومدى تماشيها مع المنهاج الدراسي	41
16	يبين إجابات المبحوثين عن هل تحتوي الكتب المدرسية على مواضيع البيئة	42
17	يبين الحرص على تطبيق دروس التربية البيئية وربطها بالبيئة المدرسية	42
18	يبين أشكال معالجة قضايا البيئة	43
19	العلاقة بين قيام المدرسة لتنظيم النشاطات البيئية وتوفيرها لوسائل النشاطات البيئية	44
20	يبين العلاقة المواضيع المقدمة حول البيئة ومدى تماشيها مع الأنشطة البيئة وفق المنهاج الدراسي	46

مقدمة

مقدمة

تعدد السلوك بين الأفراد حسب طبيعة البيئة المعيشية فالإنسان يختلف خاصة في تصرفاته اتجاه شيء معين، فالاعتماد على مبادئ المجتمع فالثقافة البيئية مفاهيم تدل على حضارة المجتمعات التي تعي بأهمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فالثقافة ميزان يستخدمه الإنسان في تعاملاته اليومية مع الجوانب الأساسية المحيطة به مثلا الجانب البيئي.

ويرجع الاهتمام بالبيئة إلى اختلاف المحيط الاجتماعي الذي يعد الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في تحديد ثقافة وفكر المجتمع، وتعد المنظومة التربوية الوسيلة الأنسب لإعداد الفرد المتفهم والواعي والمدرك لطبيعتها بما يواجهها من المشكلات والأخطار، حتى يكون هو العنصر الفاعل فيها والمساهم في تحسين إطار بيئته وتحقيق التنمية، وهذا اعتمادا على مؤسسات الوسط المدرسي باعتبارها مؤسسة نظامية لها دور هام في تنشئة الفرد وتوجيهه بيئيا عن طريق العمل على تهيئة أوساط مدرسية ملائمة لتشكيل مدركات الأفراد ومفاهيمهم البيئية، وذلك عبر تفعيل آليات نشر الثقافة البيئية، والجزائر من بين الدول التي أعطت الأهمية للثقافة البيئية داخل الأوساط المدرسية ويتضح ذلك من خلال جملة من المقررات والتعديلات التي مست مناهجها الدراسية، من حيث إدراج مواضيع الثقافة البيئية في المواد الدراسية وتخصيص أدوات ووسائل تطبيق التربية البيئية.

ومن هذا المنطلق سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور الوسط المدرسي في ترسيخ الثقافة البيئية من خلال الوقوف على دور كل من الأساتذة والمقررات الدراسية في نقل المعارف وقيم ومهارات الثقافة البيئية بحيث أن الدراسة تضمنت أربعة فصول جاءت على النحو الأتي:

الفصل الأول: تحت عنوان **الإطار النظري** تناولنا فيه الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة والإطار النظري، مجتمع البحث وعينة الدراسة والمنهج المستعمل وأدوات جمع البيانات.

الفصل الثاني: بعنوان "**الثقافة البيئية**" تناولنا فيه مفهوم الثقافة البيئية وعناصر الثقافة البيئية، أهداف وأهمية الثقافة البيئية، مستويات الثقافة البيئية، أبعاد الثقافة البيئية و مصادرها وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: بعنوان "**الوسط المدرسي**" تطرقنا فيه إلى مفهوم الوسط المدرسي وخصائص البيئة المدرسية. أنماط وأهداف الوسط المدرسي، والعناصر الفعالة داخل البيئة المدرسية ووظائف الوسط المدرسي وخلاصة الفصل.

الفصل الرابع: بعنوان "**الإطار الميداني للدراسة**" وتمحور حول عرض خصائص عينة البحث وعرض وتحليل نتائج الفرضيات ومناقشتها والإستنتاج العام والخاتمة

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1. الإشكالية:

إن حماية البيئة والعناية بها تعتبر بعد من أبعاد التنمية المستدامة وتكون مرتبطة بوعي الإنسان وثقافته البيئية التي تهدف إلى تطوير الوعي البيئي من خلال إدماج هذا البعد البيئي في جميع الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال القيم الثقافية والسلوكية والتي تقوم على مناهج علمية مدروسة يكتسبها الفرد في إطار استراتيجيات علمية تضع القضايا البيئية ضمن الأولويات للحفاظ على البيئة.

ومن هنا تظهر أهمية الثقافة البيئية كإحدى الوسائل الفعالة في الوسط المدرسي من خلال الدور الذي يمكن أن تلعبه في إعداد الإنسان المتفهم لبيئته والواعي لما يواجهها من مشكلات. ومع تزايد الاهتمام بالمستوى بالثقافي والاحتكاك مع مختلف الفاعلين القادرين على نشر الثقافة البيئية في الأوساط الاجتماعية المختلفة على سبيل المثال نجد الأسرة ووسائل الإعلام، المدرسة (الوسط المدرسي).

والذي يعد من أهم المؤسسات الاجتماعية باعتباره نظام اجتماعي يسهم في تنمية وتنشئة الفرد تربويا وثقافيا، وتهيئتهم لمحاربة التحديات الاجتماعية المختلفة التي تحيط بالواقع الاجتماعي.

وقد سعت مختلف المؤسسات الجزائرية إلى الاستفادة من مختلف التجارب والخبرات الدولية في هذا المجال والحرص على نشر وإدماج بعد الثقافة البيئية في جميع المستويات الاجتماعية وتطبيقه على أرض الواقع.

ومن هذا المنطلق سيتم محاولة تشخيص واقع الثقافة البيئية في المؤسسة التربوية الجزائرية والوسط المدرسي بشكل خاص ومن هنا يمكننا طرح التساؤل التالي: **ما هو دور الوسط المدرسي في نشر الثقافة البيئية لدى المتمدرسين؟**

الأسئلة الفرعية:

- كيف تساهم الأنشطة التربوية في الوسط المدرسي في زرع قيم الثقافة البيئية لدى المتمدرسين؟
- كيف للمقررات المدرسية دور في تكوين الثقافة البيئية لدى الثقافة البيئية لدى المتمدرسين؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضيات العامة

للوسط المدرسي في نشر الثقافة البيئية لدى المتمدرسين.

الفرضيات الفرعية

- تساهم الأنشطة التربوية في البيئة المدرسي في تعزيز قيم الثقافة البيئة لدى المتمدرسين.
- تسهم المناهج المدرسية في تعزيز الثقافة البيئية لدى المتمدرسين.

3. أسباب اختيار الموضوع

1.3 الأسباب الذاتية

– الاهتمام بالمواضيع البيئية والوسط المدرسي كونهما ضمن تخصصنا العلمي والمتمثل في علم اجتماع الحضري.

– الرغبة في معرفة كيف يساهم الوسط المدرسي في نقل وترسيخ أبعاد الثقافة البيئية.

– الاهتمام الشخصي بموضوع الثقافة البيئية وآليات نشرها في الوسط المدرسي.

– الرغبة الذاتية في معرفة كيفية إدراج عمليات الثقافة البيئية في المدرسة الجزائرية.

2.3 الأسباب الموضوعية

– فهم قيم ومعارف الثقافة البيئية يساعد على خلق وسط واعي ومثقف.

– تقديم توصيات مبنية على البحث تساعد في إيجاد إجراءات مدرسية تساهم في زرع قيم الثقافة البيئية داخل الوسط المدرسي.

– معرفة التحديات العامة في مجال الثقافة البيئية والدور الذي يمكن أن يقدمه الوسط المدرسي في ترسيخ مفاهيم وأهداف التربية البيئية.

4. أهداف الدراسة:

إن الهدف العام لهذه الدراسة يتجلى فيما يلي:

- ✓ الكشف عن العلاقة بين الثقافة البيئية والوسط المدرسي في المؤسسات الجزائرية.
- ✓ الكشف عن أهمية عملية التكوين في الأوساط المدرسية وعلاقتها بأبعاد الثقافة البيئية.
- ✓ السعي إلى إضافة مراجع علمية للثقافة البيئية.
- ✓ الوقوف على آليات نشر الثقافة البيئية في الأوساط المدرسية.
- ✓ تناول الوسط المدرسي واستهداف العنصر الأكثر تأثرا فيه بالتحليل والمناقشة.
- ✓ لفت الانتباه إلى دور الوسط المدرسي في تنمية عناصر الثقافة البيئية.

5. أهمية الدراسة:

يكتسب هذا البحث أهميته من خلال النتائج التي سيتوصل إليها و التي تعتبر إضافة جديدة في البحث السوسيولوجي التربوي في الجزائر.

- تبيان الدور الذي تلعبه الثقافة البيئية في الوسط المدرسي.
- محاولة الوصول إلى تقديم بعض الاقتراحات في مجال نشر الوعي البيئي عن طريق المؤسسة المدرسية.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

"تشكل مرحلة تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحوث الاجتماعية بشكل عام باعتبارها تحدد الخلفية النظرية والمنهجية لمسار البحث والكشف عن القضايا والمتغيرات التي تثيرها الدراسة.

1.6 الثقافة: عرف "إدوارد تايلور" الثقافة على أنها "ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاقيات والعادات والقانون والقدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع". [1]

يؤكد هذا التعريف على أهمية التراث الثقافي المتألف من مجموعة القيم الاجتماعية .

أما "رالف ليينتوف" عرفها بأنها "تنظيم للسلوك المناسب المكتسب ولنتائج ذلك السلوك يشترك في مكوناتها الجزئية مجتمع معين وينتقل عن طريق هؤلاء الأفراد".[2]

إجرائيا: عبارة عن مجموعة من القيم والمعارف و الأفكار التي توجه سلوك الأفراد وتنظم حياتهم.

2.6 الثقافة البيئية:

تعرف بأنها "كل ما يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ويكو قادا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله".[3]

---

[1] عبد المنعم عبد القادر الميلادي. **"أصول التربية"**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص 119.

[2] صاحبي وهيبة، **واقع الثقافة البيئية داخل مجتمع المدينة الجزائرية**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد1، العدد12، 2020، ص737.

[3] حسن مُحَّد محي الدين السعدي. **دراسات في العلوم الإنسانية و قضايا البيئة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2008، ص 240

عرف "سلطان الرفاعي" **الثقافة البيئية** على أنها: "مفهوم مرادف للتعليم الإيكولوجي والتربية البيئية وعملية تطوير وجهات النظر والمواقف القيمية وجملة المعارف والكفاءات والقدرات والتوجهات السلوكية من أجل صيانة وحماية البيئية".[1]

نلاحظ من خلال هذين التعريف أنهم يزاوجون بين الثقافة البيئية و التربية.

إجرائيا: أنها تشمل كل ما يكتسبه الأفراد للمكونات المعرفية بشكل عام والأساتذة بشكل خاص مما يجعلهم قادرين على التفاعل بصورة سليمة لنقل هذه المعارف للآخرين من حولهم.

3.6 المدرسة:

هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع، فهي متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها ومؤثره فيه وأنها الأداة والوسيلة والمكان الذي بواسطته تنقل الفرد من حال التمركز حول الذات إلى حال التمركز حول الجماعة.[2]

كما عرفها "رشاد صالح منهوري" بأنها: "هي تلك المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا".

كما عرفت المدرسة على أنها: "مؤسسة تعليمية عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية أو وحدة تنظيمية تربوية تنشأ وتغلق بقرار من السلطة الوصية تمنح تربية أساسية مشتركة ومستمرة".

من خلال قرائتنا لمحتوى التعاريف التي تناولت المدرسة نجد أن التعريف الأول ينظر للمدرسة على أنها وسيلة وأداة أما الثاني يتناولها من حيث الوظائف التي تقدمها.

والتعريف الثالث يتناولها من جانب القانون ونجد أن التعريف يهمل مكونات وعناصر المدرسة المتمثلة في "المعلم والكتاب المدرسي والمنهاج التربوي".

إجرائيا: هي مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد واكتسابه مجموعة من المعارف والقيم (البيئية والتربوية..) وذلك من خلال القيام بالأنشطة التربوية والمقررات الدراسية للمتمدرسين بالاعتماد على مكونات الوسط المدرسي.

---

[1] سلطان الرفاعي. **التلوث البيئي_أسباب ، أخطار، حلول**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2009، ص 70

[2] رشاد صالح منهوري. "**التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي_ دراسة حالة علم النفس الاجتماعي التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الأردن، 2006، ص 36.

4.6 الوسط المدرسي:

هو البناء من حيث المساحة والتقسيم والموقع وتصميم قاعات التدريس ووسائل التهوية والإضاءة.[1]

ومن وجهة نظر أخرى نجد أن الوسط المدرسي يتضمن مجموعة الظروف والعوامل التي تتوفر داخل المدرسية (المعلم، المنهج، الأنشطة والخدمات المتنوعة وجماعة الرفاق) العلاقات الداخلية وغير ذلك من العوامل التي ترتبط وتحيط بالتلميذ والتي يؤثر فيها ويتأثر بها بهدف تكوين شخصية متكاملة ومتفاعلة.[2]

إجرائيا: هو عبارة عن مجموعة متكاملة من المسؤولين في الإدارة المدرسية والمعلمين والمناهج الدراسية ومجموع الأنشطة التربوية داخل الوسط المدرسي، والذي يهدف إلى ترسيخ قيم التربية البيئية لدى المتمدرسين من خلال تنمية المعارف والقيم والسلوكيات الإيجابية لنشر الثقافة البيئية.

7. الدراسات السابقة

1.7 الدراسات الجزائرية:

- دراسة **مازيا عيساوي** بعنوان **"آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي_ منهاج مقترح للتربية في المرحلة الإبتدائية"** أطروحة دكتوراه في علم اجتماع البيئة 2015/2014.[3]

إشكالية الدراسة" انطلقت من تساؤل رئيسي: ما هي آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي؟.

أهمية وأهداف الدراسة: سعت الباحثة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

- تدعيم وإثراء المكتبات المدرسية عبر إضافة مراجع وكتب بيئية.
- استهداف العنصر الأكثر تأثيرا في الوسط المدرسي بالتحليل.
- تفعيل آليات نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي.
- تصميم منهاج مقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية.

وتبرز **أهمية الدراسة:**

- أن المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة في تنمية مفاهيم الأطفال وتشكل سلوكات واتجاهات الأفراد نحو البيئة.
- تقدم هذه الدراسة إضافة جديدة للتطبيقات التربوية في مجال التربية البيئية في المدرسة الابتدائية.

---

[1] سامية لطفي الأنصاري. " **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2007، ص 314.

[2] السيد عبد العظيم نايل، **صحة البيئة والطفل**، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 166.

[3] مازيا عيساوي، **آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي_ منهاج مقترح للتربية في المرحلة الإبتدائية"** أطروحة دكتوراه في علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014.

منهج وأدوات الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تقنية تحليل المحتوى.

ـما أداة الدراسة تم استخدام "المقابلة".

عينة الدراسة: بما أن الدراسة تتعلق بآليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي بهذا تكون العينة قصدية تتمثل في: القانون التوجيهي للتربية الوطنية، مناهج التعليم الابتدائي والكتب المدرسية.

من خلال دراستنا النظرية والتحليلية واطلاعنا على كل ما له علاقة بموضوع دراستنا نستنتج أن هناك اهتمام بموضوع البيئة في المواد المدرسية بحيث ينعكس ذلك الاهتمام في مستوى تناول كمي مقبول.

- دراسة **يخلف نجاة بعنوان" أبعاد التربية لبيئية في الوسط المدرسي الجزائري– دراسة ميدانية بمدينة قالمة"** [1]**.2007/2006**

هدفت الدراسة إلى توضيح وتبيين أن مسألة البيئة ومشكلاتها قضية ومسؤولية الجميع وهي قضية سلوكية قوامها تربية الفرد منذ صغره. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بأبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي. تم تطبيق الاستمارة إلى جانب المقابلة والملاحظة وعينة قدرت بـ 100 تلميذ.

- دراسة **حنان مساعدية** بعنوان **"الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية"** أطروحة دكتوراه في علم اجتماع البيئة ،جامعة مُحَّد خيضر بسكرة_ 2020/2019,

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في المجال البيئي من خلال الكشف عن دور الوسط المدرسي.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتقنية الاستمارة لجمع البيانات وخلصت الدراسة إلى دور الإدارة المدرسية في ترسيخ المعارف البيئية للتلاميذ وتخصيص البرنامج البيئي لمساعدة تحقيق تنوع الأنشطة البيئية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة ساعدتنا على تكوين خلفية نظرية عم موضوع دراستنا كما أنها وفرت لنا الجهد والوقت في الاختيار والبحث في الإطار النظري لموضوع دراستنا.

إذ جنبتنا الوقوع في الأخطاء والنقائص التي وقعت فيها الدراسات السابقة لهذا الموضوع وقمنا بالاستعانة بها أثناء وضعنا لخطة البحث فهي كانت بمثابة الموجه لنا.

كما استفدنا منها في عملية صياغة التساؤلات والفرضيات وتحديد المفاهيم

[1] يخلف نجاة، "أبعاد التربية لبيئية في الوسط المدرسي الجزائري– دراسة ميدانية بمدينة قالمة، رسالة ماجستير تخصص خدمة اجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2007/2006.

– استفدنا من الدراسات السابقة حول كيفية بناء أدوات جمع البيانات.

– استفدنا منها في صياغة الإشكالية.

– تشترك دراستنا مع الدراسات السابقة في دراسة موضوع الثقافة البيئية.

نقاط الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

اختلاف المجال الزمني والمكاني فالدراسة الحالية تتم في الفترة الممتدة من 2025/2024 في حين الدراسات السابقة تمت مناقشتها قبل هذه السنة.

وكانت أقرب دراسة من حيث المجال الزمني دراسة "**حنان مساعدية" الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية**" أطروحة دكتوراه في علم اجتماع البيئة ،جامعة مُحَّد خيضر بسكرة_ 2020/2019.

8. الإطار النظري

1.8 مجال الدراسة:

أ– المجال المكاني:

التعريف بالمؤسسة: متوسطة نذير عبد القادر_ تيسمسيلت_

الموقع الجغرافي: ولاية تيسمسيلت

ب– مجتمع البحث وعينة الدراسة

العينة مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة ووفق قواعد وطرائق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا والغرض من اختيار العينة هو الحصول على معلومات مرتبطة بالمجتمع.[1]

العينة هي جزء من مجتمع البحث يتمثل في عدد الأفراد الذين تم اختيارهم لإجراء البحث عليهم.[2]

حيث تم الاعتماد على العينة القصدية المتمثلة في أساتذة التعليم المتوسط في مؤسسة نذير عبد القادر بمدينة تيسمسيلت والتي قدر عددها بـ 40 أستاذ.

ج– المنهج المستعمل وأدوات جمع البيانات

المنهج

[1] شنافي فوزية." **تطبيقات الإحصاء الاستدلالي وتقنيات سبر الآراء في العلوم الاجتماعية**"، ط1، دار ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021، ص44.

[2] بلال بوترعة، رضوان شافو، زليخة جديدي." **الدليل المنهجي للطالب في مسابقة الذكتوراه**"، ط1، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، 2022، ص 80

أي بحث علمي لا يمكن أن يصل إلى النتائج المرغوب فيها دون تطبيق منهج واضح يتم من خلاله دراسة المشكلة أو موضوع ما.

"يشير المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث".

ويعني أيضا "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة".[1]

وعليه فمسألة المنهج تعد من المسائل الأساسية والحاسمة عند القيام بأي بحث أو دراسة فالاعتماد على منهج أو جملة من المناهج عند البحث والدراسة يسمح للباحث بالخروج عن ما هو عام ومشترك بين جميع الأفراد.

وقد اعتمدنا في الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يعرف أنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتاج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.[2]

أو هو "طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع اطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث".[3]

وبناءا على ذلك فإن الدراسة الراهنة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الذي يمكن من الإجابة على تساؤلات الدراسة التي طرحتها إشكالية الدراسة فيما يخص "الثقافة البيئية وعلاقتها بالوسط المدرسي وهذا من خلال جمع المعلومات حول عناصر الوسط المدرسي بما فيهم الأساتذة والأنشطة البيئية المختلفة ودورهم في نقل وترسيخ معارف وقيم الثقافة البيئية.

ج- التقنيات المتبعة في الدراسة

من أجل التحقق من فرضيات الدراسة لابد من اختيار الأساليب والأدوات المناسبة نظرا لاختلاف عملية جمع البيانات وقد تم الاعتماد على أداة الاستمارة كونها التقنية المناسبة للدراسة.

الإستمارة "هي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع عن طريق صياغة مجموعة من الفقرات بطريقة علمية مناسبة يتم توزيعها على عينة الدراسة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة".[1]

---

[1] جمال معتوق، "**منهجية العلوم الاجتماعية و البحث الاجتماعي**"، ط3، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2022، ص 66.

[2] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، دار المعارف، القاهرة، 1996، ص 71.

[3] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: سعيد سبعون، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص185.

وتعتبر الاستمارة من أسهل الطرق في جمع البيانات والمعلومات ولا يحتاج إلى وقت وجهد عند تطبيقها على عينة الدراسة وهو يستخدم بشكل فاعل في الدراسات المسحية والتي تحتاج إلى عينة كبيرة العدد عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة تعطى للمبحوث أو ترسل إليه بأي وسيلة من وسائل المواصلات ويقوم المبحوث بتسجيل الإجابات عليها بنفسه.[2]

وقد شملت هذه الاستمارة على 18سؤال موزعة على 3 محاور كالآتي:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية وتحتوي على 4 أسئلة.

المحور الثاني: بعنوان تساهم الأنشطة التربوية في الوسط المدرسي في زرع قيم الثقافة البيئية لدى المتمدرسين ويحتوي على 8 أسئلة.

المحور الثالث بعنوان: للمقررات المدرسية دور في تكوين الثقافة البيئية لدى الثقافة البيئية لدى المتمدرسين ويحتوي على 6 أسئلة.

[1] ماجد محمد خياط، "**أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية**"، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص109.

[2] ثريا التجاني، **دروس في منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والبيداغوجيا**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 14.

الفصل الثاني: الثقافة البيئية

تمهيد

1. مفهوم الثقافة البيئية
2. عناصر الثقافة البيئية
3. أهداف وأهمية الثقافة البيئية
4. مستويات الثقافة البيئية
5. أبعاد الثقافة البيئية
6. مصادر الثقافة البيئية

تمهيد

يتميز كل مجتمع بثقافة خاصة به وبمجموعة من النظم الاجتماعية التي تنظم علاقاته مع الأفراد وتجعله يتصرف بعقلانية اتجاه الأشياء من حوله لذلك نجد أفراد المجتمع يهتمون بالمحيط الذي يعيشون فبيه يجدون حلول للمشاكل والقضايا التي تصيبه ومن بين أهم الأساليب الأساسية التي اعتمدها الإنسان في حماية البيئة هي الثقافة البيئية التي تعمل على اكتساب الأفراد سلوكيات وقيم إيجابية نحو البيئة بالإضافة إلى توعية الأفراد بالمسؤولية البيئية حفاظا على المكونات والعناصر الطبيعية وفي هذا الفصل ستناول أهم عناصر الثقافة البيئية والهدف الموجود من نشرها وترسيخها بين الأفراد وأبعاد ومستويات الثقافة البيئية.

1. مفهوم الثقافة البيئية

تعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته".[1]

يرتكز مفهوم الثقافة البيئية على تكوين جيل واع ومهتم بالمشكلات البيئية لذلك باكتساب العديد من الاتجاهات والأفعال الإيجابية التي مفادها المحافظة على البيئة.

ويعتبر مصطلح الثقافة البيئية من المصطلحات الحديثة التي برزت من خلال الاهتمام بقضايا البيئة والتربية والثقافة والتي تعمل على نشر الوعي البيئي أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث وكذا لتغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بهذه القضية.[2]

فالإنسان المثقف بيئيا هو الذي يهتم بالبيئة ويدافع لأجل حمايتها بالتعاملات والأفكار القيمة والإيجابية التي تناشد كل إنسان بالوقوف أمام المشاكل التي تواجهها سواكانت بيئة حضرية أو ريفية.

2. عناصر الثقافة البيئية:

تعددت تعاريف الثقافة البيئية حسب الباحثين والمتخصصين فهي تمكن الفرد اكتساب العديد من الاتجاهات والمعارف والمهارات من خلال تفاعله المستمر مع بيئته وتساهم في تشكيل سلوك جيد مما تجعله قادر على تعامله الإيجابي مع بيئته ونقل هذا السلوك للآخرين المحيطين من حوله يمكن تحديد عناصر الثقافة البيئية بثلاث عناصر هي:

1.2 القيم البيئية: لا يملك الفرد أي قيمة عند ولادته اتجاه أي موضوع خارجي وإنما تنتج هذه القيم من مشاركة الفرد في مواقف مختلفة ومؤثره عليه، فالقيم هي الاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد إزاء موقف معين ورغم اختلاف هذه القيم من شخص إلى آخر إلا أنه هناك قيم شائعة يمكن ملاحظتها وهي التي تحدد سلوك الفرد وتوجه أفكاره.

هناك مجموعة من القيم البيئية التي تهتم بالبيئة والمشكلات التي تتعرض لها والتي تسعى إلى صيانته من مختلف التدهورات وتعرف بالقيم البيئية التي تعد الركيزة الأساسية لتحديد مستوى الخلق البيئي لدى الفرد وتعرف

[1] مرفت حسن برعي، برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض النشطة الفنية والموسيقية، المؤتمر العلمي لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 12-13 أفريل 2006، ص577

[2] سمير قريد، دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006/2005، ص 32.

بأنها: "محصلة مجمع الاتجاهات التي تتكون في الفرد إزاء فكرة أو موضوع يتصل بالبيئة سواء بالقبول أو الرفض مثل الاتجاه نحو حماية البيئة ومدى حرصه على حمايتها والحفاظ عليها من التلوث".[1]

وتعرف أيضا: "مجموعة من أشكال المعارف والمعتقدات التي يمتلكها الفرد وتؤدي للمحافظة على البيئة وممارسة السلوك البيئي الصحيح".[2]

وللقيم البيئية أنواع حسب توجهات ومبادئ الأفراد والتي منها:

– **قيم المحافظة على البيئة:** تقوم هذه القيم على توجيه سلوك الأفراد نحو حماية البيئة وعناصرها الطبيعية من التلوث و المحافظة على مواردها.

– **قيم الاستغلال البيئي:** تعمل هذه القيم على التوجيه نحو الاستغلال العقلاني للموارد البيئية واستهلاكها بما يكفي حاجات الإنسان مع تفادي الإسراف والتبذير فيها.

– **قيم التكيف البيئي:** تتمحور هذه القيم حول التكيف الإيجابي للفرد نحو ببيئته والقضاء على العادات والتعاملات السلبية المضرة بالبيئة.

– **قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة:** وتعنى بكيفية مراعاة الفرد لقواعد السلوك الاجتماعي المناسب".[3]

–الوعي البيئي: يعتبر الوعي مجموعة من الأحاسيس والمشاعر والأفكار لدى الفرد تعمل على توجيه سلوكه وبالتالي فإن: "الوعي هو إدراك الفرد لنفسه ولعواطفه الداخلية والاستجابة لها".

أصبح الوعي بالبيئة وقضاياها مسؤولية الجميع كما حدد مؤتمر تبليسي الوعي البيئي: "بأنه مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وفهم الوعي بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة وإيجاد حساسية اتجاهها.[4]

---

[1] سهام بن يحى، وسائل الإعلام وتنمية القيم البيئية في الجزائر، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد11، جامعة جيجل، مارس 2015، ص 145.

[2] باسمة خليل خلاوة، القيم البيئية في كتب الجغرافيا، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد2، 2006، ص 477.

[3] جمال الدين لطرش، دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري _قسنطينة، 2011/2010.ص106.

[4] فتيحة كيحل، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012/2011، ص 87.

نستنتج من خلال تحليلنا لتعريف الوعي البيئي أن له أهمية بالغة نلخصها فيما يلي:

- اهتمام المواطن بالبيئة والمحافظة عليها وصيانتها من مختلف التدهورات والتنبؤ بمخاطرها بتكوين حس بيئي لديه.
- تعامل الإنسان بطرق سلمية مع البيئة ومكوناتها.
- تكوين خلق بيئي لدى الفرد يجعله يلتزم بعلاقاته مع بيئته.
- فهم البيئة وأسباب مشاكلها وكيفية علاجها وحمايتها والتدابير الوقائية المطلوبة.
- تكوين الاتجاهات المرغوبة نحو الحفاظ على البيئة وحسن إدارتها كذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة التي يعتنقها البعض فيما يتصل بها.[1]

التربية البيئية

تعتبر التربية نتاجا للفرد والمجتمع التي يقوم بتنظيمها وفقا للأهداف وظروف وثقافة المجتمع حيث تختلف أساليها كالأسرة التي تعتمد في تربية أبنائها على فهم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، والمدرسة أصبحت تطبقها في رسم مناهجها الدراسية التي تعمل على اكتساب الفرد قيم ومهارات التعامل مع مجتمعه.

فالتربية "هي عملية بناء وتنمية للاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات والقيم عند الأفراد في اتجاه معين لتحقيق أهداف مرجوة".

تسعى التربية لدى الأفراد إلى تنمية المجتمعات في العديد من المجالات منها المجال البيئي الذي يولي اهتماما للبيئة ومشاكلها لحل هذه المشاكل والمحافظة عليها ظهر مصطلح التربية البيئية التي تعرف بأنها: "عملية تربوية تهدف إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي وضرورة استغلالها لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته".[2]

وتكمن أهداف التربية البيئية في ما يلي:

- **الوعي**: مساعدة الأفراد في اكتساب الحساسية والوعي للبيئة الكلية ومشكلاتها.
- **المعرفة**: مساعدة الأفراد للحصول على تجارب متنوعة في البيئة واكتساب تفهم أساسي للبيئة ومشكلاتها.

[1] نوار بورزق. دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008، ص 79.

[2] عادل مشعان ربيع، التوعية البيئية، ط1، مكتبة المجتمع العربين، عمان الأردن، 2009، ص 87.

- **الاتجاهات:** مساعدة الأفراد والمجموعات الاجتماعية في اكتساب سلسلة من القيم ومشاعر الاهتمام بالطبيعة والمحفزات للمساهمة الفاعلة في تحسين وحماية البيئة.

- **المهارات:** مساعدة الأفراد في اكتساب المهارات في تشخيص وحل مشكلات البيئة.[1]

3. أهداف وأهمية الثقافة البيئية

تتميز الثقافة البيئة بمجموعة من الأهداف الجوهرية والرئيسية المتعددة من أجل الحفاظ على البيئة ومكوناتها والتي نعددها في النقاط التالية:

- إن حماية وحفظ الصحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع والدولة.

- إن الحماية والتطوير المستديم للنظام الطبيعي والنباتي والحيواني وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيته ما هو إلا مساهمة رئيسية من أجل استقرار المنظر الطبيعي العام وكذلك لحماية التنوع الحيوي الشامل.

- حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ والتي تعتبر كجزء رئيسي من النظام البيئي وفي الوقت نفسه كأساس للتواجد والمعيشة للإنسان والحيوان والنبات ولمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع الإنساني.

- حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع.

- استبدال المصادر الأحفورية بالمصادر الطاقوية البديلة.

إن حماية البيئة مسؤولية الجميع لذلك "فالثقافة البيئية تعد الفرد لمواجهة التغيرات الظرفية والطارئة مستقبلا التي يمكن أن تحدث دون سابق إنذار فهي تهتم بمعرفة الماضي لتقصي الصواب والخطأ كما تولي أهمية للحاضر على أساس المعرفة والتحكم وترمي بظلالها على المستقبل والتعامل مع الخطر.[2]

4. أهمية الثقافة البيئية

للثقافة البيئية أهمية يمكن حصرها في النقاط التالية:

- إتاحة مجالات واسعة لتكوين المفاهيم وتحديد السلوكيات البيئية المرغوبة.

- توظيف مهارات التفكير العليا لمواجهة التحديات البيئية.

---

[1] وليد رفيق العياصرة، التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص288.

[2] رهام ميهوبي. دور الإعلام المسموع في نشر الثقافة البيئية "الإذاعة المحلية نموذجا" أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربويين جامعى أكلي محند أولحاج البويرة، 2015/2014، ص 57.

- حماية وحفظ الصحة والبيئة على حد السواء.
- حماية المصادر الطبيعية كالتربة و الماء والمناخ.
- حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع.
- استبدال المصادر الأحفورية بالمصادر الطاقوية البديلة.

5. مستويات الثقافة البيئية

ترتكز الثقافة البيئية على ثلاث مستويات أساسية هي:

1.5 المستوى الأسمى: هذا المستوى يصل فيه الفرد إلى المعرفة ببعض المصطلحات المهمة بالبيئة بالإضافة أنه يملك درجة من الإحساس والوعي اتجاه البيئة والأنظمة البيئية الطبيعية إلى جانب معرفة الفرد للتفاعلات القائمة بين الأنظمة الإنسانية والاجتماعية والبيئية.

ويقسم المستوى الأسمى إلى مجالات نذكرها:

– مجال المعرفة: يجب على الفرد في هذا المجال أن يكون جامعا للمكونات الأساسية للنظم البيئية كما يجب أن تكون لديه مجموعة من الأمثلة التي تعكس الاتصال والتفاعل بين الطبيعة والإنسان كما يتطلب من الفرد في مجال المعرفة أن تكون لديه القدرة على إدراك عناصر الأنظمة الاجتماعية.[1]

– مجال السلوك: يمتلك الفرد في هذا المجال قدرة كبيرة في حماية البيئة والمجتمع من خلال مشاركته في النشاطات داخل الأسرة والمجتمع والمدرسة إلى جانب اهتمامها للأحداث البيئية.

2.5 المستوى الوظيفي: يتحلى الفرد في هذا المستوى بجملة من الصفات حيث يمتلك الفرد معرفة جيدة حول الطبيعة والتفاعلات بين الأنظمة الطبيعية والأنظمة البشرية ولديه القدرة على التعامل مع بعض القضايا البيئية.[2]

[1] مازيا عيساوي. واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري_دراسة ميدانية بمدين بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم افجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر _بسكرة، 2010/2009، ص 69

[2] مازيا عيساوي: آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي– منياج مقترح لمتربية البيئية في المرحمة االبتدائية،– أطروحة مقدمة لنيل شيادة دكتوراه عموم في عمم االجتماع، تخصص عمم اجتماع البيئة، قسم العموم االجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014،ص47

3.5 مستوى العمليات :

يعد مستوى العمليات هو المستوى الثالث من مستويات الثقافة البيئية، ففي هذا المستوى يتصف الفرد المثقف بيئيا بصفات معينة نذكر البعض منها على سبيل المثال: التحرك ضمن المستوى السابق لجميع الأبعاد والتصرف بسلوكيات بشكل تلقائي يهدف إلى ضمان سلامة البيئة من التدهور البيئي.

ويقسم هذا المستوى إلى المجالات التالية :

– **مجال المهارات**: يمتلك الفرد في هذا المجال مهارات تقويم المشكلات والقضايا ويستند في ذلك إلى جملة من الحقائق والبراهين والقيم ومهارات التخطيط والتقويم، للحلول البديلة للمشكلات البيئية وذلك عن طريق استخدامه بمهارات الاستقصاء العلمي وقدرته على التنبؤ والتفكير السليم إلى جانب التميز بين العدد والكم والنوع، كذلك قدرته على التخيل والربط والتحليل والتقويم بالإضافة إلى إنصافه بمهارة إدراك دور وأثر المعتقدات الخاصة لكل فرد في قضايا البيئة ومشكلاتها.

– **مجال الإنفعال**: الفرد المتعلم في مجال الانفعال هو الذي يفهم قيمة العلاقة بين الطبيعة والبيئة والمجتمع، بغية إيجاد حلول للمشكلات البيئية والتعامل معها بصورة سليمة، ويتمثل هذا المجال في إدراك الفرد لأثر سلوكياته على البيئة والتضحية بالمصلحة الشخصية من أجل المصلحة العامة.[1]

6. أبعاد الثقافة البيئية

إن الثقافة البيئية عبارة عن مجموعة الأفكار والقيم والاتجاهات التي يتحلى بها أفراد المجتمع حيث تتجسد على أرض الواقع نتيجة وعي الأفراد بالبيئة وحمايتها فهي منظمة ومحددة للسلوك وتعتمد على عنصرين أساسين هما:

– **عنصر موضوعي**: وهو متوارث عن كافة قيم المجتمع يتصف بالشمولية حيث يتم انتقالها عبر الأجيال فتوحد على كامل أفراد المجتمع الذين يخضعون لنفس الظروف والتعاملات.

[1] كريم دواجي، الإعلام البيئي التلفزيوني ونشر الثقافة البيئية – دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامجي – بيئتنا– بالتلفزيون الجزائري و Green Mag – بالشروق تيفي Tv سبتمبر 2016–جوان 2017، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2019/2018، ص ص 118–119.

– **عنصر ذو طبيعة شخصية أو ذاتية:** يتوقف وجوده على مدى القناعة الخاصة لكل فرد بضرورة الالتزام والقيم والأفكار المتوارثة وهذا ما يفسر وجود بعض الأفراد غير المهتمين بالبيئة ومشاكلها لسبب ما قد يدفعهم للاعتداء عليها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة رغم ارتفاع مستوى الوعي البيئي الجماعي.[1]

تتخذ الثقافة البيئية كأسلوب لحماية البيئة بعدين رئيسين هما:

– **الأسلوب الوقائي:** يعمل هذا الأسلوب على منع حدوث المشكلات البيئية والحد من انتشارها من خلال التحلي بالسلوكيات الإيجابية والقيام بالممارسات السليمة اتجاه البيئة ويتجسد هذا الأسلوب سواء مستوى الفرد أو الجماعة.

– **الأسلوب العلاجي:** يعتمد هذا الأسلوب على محاولة معالجة هذه المشكلات بهدف التخفيف منهاّ أو إزالتها ويتم ذلك سواء على مستوى الفرد أو بالعمل الجماعي والذي يعد أكثر فاعلية من العمل الفردي.[2]

7. مصادر الثقافة البيئية

تتمثل مصادر الثقافة البيئية في مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الأفراد وتكسبه قيم ومبادئ التعامل الإيجابي مع البيئة ونذكر هذه المؤسسات كالتالي:

1.7 **المدرسة:** تعرف المدرسة المؤسسة التعليمية الثانية بعد الأسرة تقوم على تعليم التلاميذ على قواعد صحيحة للوصول إلى جيل واع ومثقف بيئيا.

إن المدرسة هي البيئة الاجتماعية التي تجعل التلميذ يتأقلم مع البيئة من حوله وأهم الظروف و التعاملات التي يخضع لها حيث تعمل على تنمية قدراته على التفكير و تطوير مهاراته وإبداعاته فتجعله يتمتع بشخصية قوية يهدف من خلالها إلى نقل العلوم و المعارف و التراث الثقافي من جيل لاخر فالمدرسة" مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي.[3]

تكمن أهمية المدرسة في نشر الثقافة البيئية بين الأفراد بالقيام بنشاطات مدرسية تعمل على تحفيز التلميذ في تنمية قدراتهم المعرفية اتجاه البيئة والمشكلات التي تتعرض لها إلى جانب إيجاد حلول مناسبة لها، واكتساب قيم

[1] أحمد النكبلوي، أساليب حماية البيئة العربية من التموث، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 1999، ص80

[2] رضوان صالح مُحَّد، دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية، رسالة ماجستير في عمم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص 102

[3] بمعيد جمعة دور مدارس التعميم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية– دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير ومتوسطة قربوعة عبد الحميد، رسالة ماجستير في عمم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، ،2011/2010، ص 30.

بيئية تجعل سلوك إيجابي نحو البيئة، حيث تعد الأنشطة المدرسية "هي الممارسة التعليمية التي يمكن من خلالها استغلال الطاقات والمواهب الكامنة لدى التلميذ استغلالا صحيحا وموجها كما أن عنصر الاختيارية في ممارسة الأنشطة يعطي فرصة للتلميذ لاختيار نوع النشاط الذي يجده مفض بل يجد في متنفسا سواء كانت مهارات ذهنية أو عضلية.[1]

2.7 الأسرة:

هي اللبنة الأولى التي ينشئ فيها الطفل ويتلقى فيها المراحل الأولى من حياته وتعد المؤسسة الأولى التي يتصل بها المجتمع وتمثل له مصدر الأمن والاستقرار النفسي وإشباع حاجاته الضرورية فالأسرة "هي الممثلة لثقافة المجتمع وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد".[2]

تبرز أهمية الأسرة في نشر الثقافة البيئية بين الأفراد من خلال السلوكيات التي تقوم بها داخل المحيط العائلي فهي تقوم بعمليات النظافة وترشيد الاستهلاك ومن هذه الممارسات يكتسب أفرادها قيم للمحافظة على البيئة داخل البيت وفي المجتمع الذي يعيش فيه فينشئ جيل واع ومثقف بيئيا يهتم بالمشكلات البيئية وإيجاد حلول بديلة لها وتجسد هذه الثقافة البيئية داخل المنزل وفي المجتمع من خلال مشاركة أفرادها في حملات التنظيف والتشجير والاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية وصيانة البيئة من كل أشكال التلوث.

3.7 المسجد

إن أهم مؤسسة اجتماعية تقوم على تربية الفرد على الخلق الحسن والسلوك السوي "المسجد" الذي يعتبر من الأساليب الفعالة في تهذيب وتثقيف الفرد وجعله متكاملا يقوي علاقاته بربه بالاعتماد على الإرشاد والتوجيه.

من الوظائف الأساسية التي يقوم بها المسجد نشر الثقافة البيئية لمختلف المستويات وبين الأفراد والجماعات من خلال خطب الجمعة والدروس المقدمة من طرف الإمام والقيام بنشاطات تطوعية للنظافة وتنظيم

[1] عبمة غربي، التربية البيئية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين- مدارس مدينة قسنطينة نموذجا، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008، ص 15.

[2] جمال الدين لطرش، دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل – الأسرة الجزائرية نموذج للدراسة الميدانية، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص106.

مسابقات لأنظف وأجمل حي تشرف عليها جمعية المسجد بالتنسيق مع الإمام وذلك بهدف خلق وعي بيئي وترسيخ الثقافة البيئية لدى الفرد المسلم.[1]

4.7 وسائل الإعلام

يعرف الإعلام بأنه العملية التي تقوم بتزويد الجمهور بالمعلومات والحقائق الثابتة.

ظهر الإعلام البيئي الذي يهتم بالمشكلات والقضايا البيئية يقوم بنقل الأخبار المتعلقة بالبيئة للجمهور ويبدي قلقه نحوها يوعي الأفراد ويرسخ لديهم قيم إيجابية حول البيئة والاهتمام بها من أجل ضمان الصحة والعيش السليم كذلك يسعى من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والإيكولوجية في المناطق الحضرية والريفية.
- إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.
- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة ولدى الأفراد والجماعات والمجتمع.[2]

تهدف الرسالة الإعلامية لنشر الثقافة البيئة لدى فئات المجتمع بتوفير المعلومات البيئية ونقل النشاطات والحملات البيئية التي تقوم بها الجمعيات أو أفراد الحي فتأثر على الجمهور وتقنعه بأهمية الدفاع والحفاظ على البيئة

[1] ذيب فيصل، دور المسجد في نشر الثقافة البيئية- مساجد بمدية عين أعبيد نموذجا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع البيئي، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2017-2018، ص 97.

[2] زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية_جريدة الشروق نموذجا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع البيئي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص 55

خلاصة الفصل

إن الهدف من اهتمام جميع فئات المجتمع بالبيئة هو اكتسابهم ثقافة بيئية تجعلهم يحسنون التعامل مع مكونات البيئة والوسط الذي يعيشون فيه،ولذلك نجد مؤسسات التنشئة الاجتماعية تساهم بشكل كبير في نشر الثقافة البيئية من خلال التوعية ومتابعة الأحداث اليومية المتعلقة بالبيئة، كما نستنتج أن للبيئة قيمة خاصة عند الأفراد الذين لديهم ثقافة بيئية تجعلهم يولون انتباههم لما يصير ويحدث من تطورات جديدة تؤثر عليها، ويعتمد الاهتمام الكبير للبيئة على ترسيخ وغرس الثقافة البيئية عند الأفراد من خلال المعايشة الحياتية للأحداث اليومية.

الفصل الثالث: الوسط المدرسي

تمهيد

1. مفهوم الوسط المدرسي
2. خصائص الوسط المدرسي" البيئة المدرسية"
3. أنماط الوسط المدرسي
4. أهداف الوسط المدرسي
5. العناصر الفعالة داخل الوسط المدرسي
6. وظائف الوسط المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يلعب الوسط المدرسي دورا هاما في تكريس القيم والاتجاهات البيئية وأشكال السلوك البيئي لدى المتمدرسين من خلال العناصر الفعالة المكونة للبيئة المدرسية، والمدرسة باعتبارها مؤسسة نظامية ولها دور كبير في تربية الأطفال وتنمية سلوكياتهم لتساهم في نشر ثقافة الوعي البيئي لديهم.

ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى: مفهوم الوسط المدرسية خصائص البيئة المدرسية، أنماط الوسط المدرسي، أهداف الوسط المدرسي، ومحاولة التطرق إلى العناصر الفعالة داخل الوسط المدرسي، ووظائف الوسط المدرسي.

1. مفهوم الوسط المدرسي

لقد تعددت التعريفات المرتبطة بالوسط المدرسي (البيئة المدرسية) وكثرة الآراء ووجهات النظر نظر العلماء والباحثين فهناك من اهتم بالجانب النفسي والاجتماعي بالوسط المدرسي وهناك من اهتم بالجانب المادي والفيزيقي وجانب أخر تناوله من وجهة نظر المعلمين فقط.

فالوسط المدرسي يتضمن كل ما يتعلق بالمدرسة كمؤسسة تعليمية ومناخ مدرسي وصحة عقلية وتحصيل أكاديمي وعلاقات بين التلاميذ فيما بينهم والطرق و الأساليب المتبعة داخل القسم.

ومن جهة أخرى هو البناء المدرسي من حيث المساحة والتقسيم والموقع وما يصله من البيئة المحيطة وكذا تصميم قاعات التدريس وكل ما يتصل بالفناء الخارجي.[1]

وكذلك العلاقات الداخلية وغير ذلك من العوامل التي ترتبط وتحيط بالتلميذ والتي تؤثر فيها ويتأثر بها بهدف تكوين شخصية متكاملة ومتفاعلة.

فالوسط المدرسي يشكل نظاما متكاملا ومتفاعلا من العناصر والديناميات والفعاليات والمفاهيم والوظائف التي تترابط وفقا لمنطق المنظومات الحية.[2]

2. خصائص الوسط المدرسي" البيئة المدرسية:

يتميز الوسط المدرسي بالعديد من الخصائص منها:

– **الوسط المدرسي بيئة واسعة ومتكاملة:** حيث يشمل على العديد من العوامل الطبيعية والاجتماعية من مباني ومرافق متنوعة وتجهيزات وشبكة متكاملة من العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ.

فهو ليس فقط بيئة للتعلم والدراسة بل يمثل بيئة تربوية واسعة ومترابطة ومتكاملة لتشكل وحدة تنظيمية تساعد في بناء شخصية الطفل من كافة جوانبها والنفسية والاجتماعية.[3]

– **الوسط المدرسي بيئة تفاعلية:** ففي المدرسة يجد الأطفال مجموعات مختلفة ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ومن هنا نجد أن الوسط المدرسي التفاعلي يبني وينمي شخصية الطفل من كافة جوانبها من

---

[1] سامية لطفثي الأنصاري، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2007، ص314

[2] نبيهة السيد عبد العظيم، صحة البيئو والطفل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009، ص166.

[3] نبيهة السيد عبد العظيم، المرجع نفسه، ص 166.

خلال تنمية العديد من المعايير والاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تساعده على التوازن والتكيف الاجتماعي سواء في محيط البيئة الأسرية أو البيئة الخارجية ككل.[1]

3. أنماط الوسط المدرسي:

لقد قسم الباحثين الوسط المدرسي إلى نوعين رئيسين هما:

– **الوسط المدرسي المفتوح**: وهو الذي يتميز بارتفاع درجات الانتماء والقدرة على العمل والإنجاز في ظل مجموعة من المعايير الأخلاقية و الإنسانية.

– **الوسط المدرسي المغلق**: وهو البيئة المدرسية التي تتسم بارتفاع درجة التباعد والمعوقات العملية مع التركيز على الإنتاج فقط.

أما بالنسبة للأنماط السائدة داخل الأوساط المدرسية فنجدها عديدة ومتنوعة حيث أنها ترتبط بعدة أراء ووجهات نظر مختلفة للباحثين.

فعلى سبيل المثال ذكر أندرسون في سنة 1982 أنماطا من الأوساط المدرسية وهي النمط أو المناخ المفتوح والنمط العائلين والنمط المغلق، وأما النمط المدرسي المغلق فهو يميل إلى التفرقة بين المعلمين وإضعاف العلاقات بينهم والمديرون نجدهم متشردين إلى أقصى درجة في تنفيذ القواعد والتعليمات والاهتمام بالنقل والبعد عن الاجتماعات.[2]

4. أهداف الوسط المدرسي:

يمثل الوسط المدرسي البيئة الاجتماعية الثانية في حياة الطفل بعد البيئة الأسرية وهي تختلف كمؤسسة تعليمية تربوية تثقيفية وكمجتمع أكثر تعقيدا من المجتمع الأسري ولكن العلاقات الاجتماعية السائدة بداخل الوسط المدرسي.

لذلك قام الباحثين بتحديد أهداف الوسط المدرسي من خلال بعدين رئيسين متكاملين هما:

[1] نبيهة السيد عبد العظيم، المرجع السابق، ص ص 170-171.

– **البعد الأول**: يمثل الإنتاجية وترتبط بمدى التحصيل والإنجاز الذي يحققه التلاميذ ومدى اكتسابهم للمهارات الاجتماعية والإنسانية والاتجاهات الإيجابية التي تدعم وتنمي قدراتهم العقلية والمعرفية من خلال مجموعة من الطرق والأساليب في التعلم والبحث وحل المشكلات.

– **البعد الثاني**: الإشباع ويرتبط بدعم وتنمية قيم الحب والتقدير الشخصي والانتماء للمدرسة كمكان للإنجاز والتحصيل والتعاون في جو من المودة واحترام القوانين مع الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية المرتبطة بكل مرحلة عمرية يمر بها التلاميذ. [1]

5. العناصر الفعالة داخل الوسط المدرسي

كما عرفنا أن المدرسة أوجدها المجتمع لنقل أفكاره وثقافته وعاداته وقيمه إلى أبنائه، وتعتمد المدرسة على عدة عناصر ووسائل لتحقيق أهدافها نذكر منها:

1.5 المعلم: سمي قديما بالمربي أما حديثا فيطلق عليه اسم الأستاذ أو المدرس وهو الذي يتلقى عنه الناس العلم والذي يتخذ من التعليم مهنة له. [2]

فالمعلم يمثل الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي كله وله وضع خاص في العملية التعليمية باعتباره العنصر الحيوي الذي يحتك بالتلميذ مباشرة في المواقف التعليمية ويساهم في تعليم الأطفال القدرة على إنشاء علاقات إنسانية مع الآخرين. [3]

ويعرف مُحَمَّد سلامة المعلم على أنه "مدرب يحاول بالقدوة الشخصية أن يحقق للتلميذ العادات والاتجاهات المنشودة للسلوك السليم." [4]

2.5 الإدارة المدرسية: تعتبر الإدارة المدرسية جزءا لا يتجزأ من الإدارة العامة فهناك من يعرفها بأنها الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين بالمدرسة بغية تحقيق الأهداف التربوية تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة. [5]

---

[1] نبيهة السيد عبد العظيم، المرجع السابق، ص ص 172-173

[2] مُحَمَّد جميل خياط. الإعداد الخلقي والروحي للمعلم ، دار المعارج الدولية للنشرن الرياض، السعودية، 1996، ص 50

[3] علاء الدين الكفائي، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص ص 160-161.

[4] مُحَمَّد محود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، الأردن، 2000، ص26.

[5] عزت عطوي. الإدارة المدرسية الحديثة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص18.

فالإدارة المدرسية عند "مُحَمَّد عاشور" مجموعة العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد خلال المشاركة والتعاون والفهم المتبادل فهي جهاز يتألف من مدير المدرسة ونائبيه الأساتذة والإداريين.

فهي ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وفقا لسياسةعامة او فلسفة تربوية.[1]

ولذلك تسعى الإدارة المدرسية إلى العمل على تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- العمل على مساعدة التلاميذ على تنمية مختلف جوانب شخصياتهم الخلقية والاجتماعية والبدنية.[2]
- العمل على معرفة ميولات التلاميذ واستعدادهم الفطرية والسعي إلى تنميتها.
- تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من خلال تشجيع الميولات الإبداعية.
- تشجيع وتنمية العمل اليدوي داخل المدرسة وتحفيز التلاميذ على ممارسته.[3]

3.5 المتعلم (التلميذ): يمثل التلميذ أهم عناصر البيئة المدرسية فهو مركز اهتمامها وهدف نشاطها فهو بذلك محور العملية التعليمية باعتبار أن نجاحه يعني العملية التعليمية وفشله يعني فشلها.[4]

فالتلميذ يعتبر أهم أطراف العملية التعليمية وبدونه لا يمكن تأسيس مدرسة لأنه هو الأساس في وجودها أي أنه يمثل مركز العملية التربوية.[5]

6. وظائف الوسط المدرسي

للوسط المدرسي جملة من الوظائف الأساسية نلخصها فيما يلي:

1.6 الوظيفة النفسية: بغية تنمية الجوانب النفسية للتلاميذ كالثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والتوترات النفسية مما يؤدي إلى الصحة النفسية ويتعلم التلميذ أيضا التسامح والعمل التعاوني.

2.6 الوظيفة التربوية: تتيح الأنشطة فرصا للتعلم لأنها جزءا من البرنامج التعليمي فمن خلالها يتم اكتساب التلاميذ سلوكات تربوية والتعرف على قدراتهم وإكسابهم العديد من الاتجاهات كالدقة والنظافة والصحة.

---

[1] عزيز عبد السلام، مفاهيم تربوية، دار الريحانة، الجزائر، 2003، ص48.

[2] عبد الصمد الأغبري، الإدارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، دار النهضة للطباعة، لبنان، 2005، ص 36.

[3] مُحَمَّد حسين العجمي. إدارة المدرسية. دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 31.

[4] رشيد حميدي العبودي. التعلم والصحة النفسية، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 75.

[5] مُحَمَّد منير مرسي، تخطيط التعليم وإقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص37.

3.6 الوظيفة الاجتماعية: تتيح فرص للمشاركة والتعاون ومساعدة الآخر على التكيف الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية والابتعاد عن العنصرية والأنانية والتفرقة كما يساعد النشاط الدراسي في التدريب المبكر على خدمة الفرد والجماعة ومن ثم المجتمع.[1]

خلاصة الفصل

يتضح مما سبق أن المدرسة الجزائرية كبيئة تربوية عرفت تطورات عديدة بتطور وتغير المجتمع وتسعى إلى تحقيق لأهدافها الاجتماعية والتربوية والتعليمية استنادا إلى مكوناتها وعناصرها الأساسية من معلمين وتلاميذ وإدارة وبالاعتماد على دور الأنشطة في العملية التعليمية وخاصة دورها في ترسيخ وتنمية السلوكات البيئية لدى التلاميذ وكيفية تعاملهم مع المحيط البيئي داخل الوسط المدرس وخارجه.

[1] عبد الوهاب جلال، النشاط المدرسي _مفاهيمه_مجالاته، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987، ص 104.

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

المحور الأول: خصائص عينة الدراسة

جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	11	27.5
أنثى	29	72.5
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم تبين أن أعلى نسبة سجلت عند الإناث بنسبة بلغت 72.5% مقابل نسبة 27.5% من إجمالي العينة ويرجع هذا الارتفاع لطبيعة المؤسسة التي طبقنا فيها الجانب التطبيقي للدراسة والتي تعتبر مؤسسة تابعة لقطاع التربية الوطنية والذي نجده يجدب العنصر الأنثوي في التدريس وهدا ما يتناسب مع طبيعة ألإناث عكس الذكور الذين يميلون أكثر إلى الأعمال الحرة و التجارة.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30	3	7.5
من 30-40	19	47.5
من 41-50	15	37.5
من 51 فأكثر	3	7.5
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم أن الفئة العمرية الغالبة هي فئة من 30-40 سنة والتي قدرت نسبتهم بـ47.5% مقابل نسبة 37.5% ترجع للفئة العمرية من 41-50 ثم تليها الفئتين العمريتين أقل من 30 سنة ومن 51 فأكثر بنسبة بلغت 7.5% ومنه يتبين أن أغلبية أفراد العينة هم الفئة العمرية الشابة والمتوسط العمر ويمكن إرجاع هذا إلى تقاعد وخروج العديد من المعلمين القدامى وتغير شروط التوظيف في ميدان التعليم بحثّ أصبح يعتمد أكثر على الكفاءات الجامعية وعلى أساس الشهادة

الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل.

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة
أقل من 5سنوات	3	7.5
من 6-10	13	32.5
من 11-15	15	37.5
من 16-20	2	5
من 20فاكثر	7	17.5
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة لديهم أقدمية في العمل من 11-15سنة بنسبة تقدر بـ37.5% في المقابل نجد نسبة 32.5% للمبحوثين الذين تتراوح سنوات خبرتهم من 6-10 سنوات، تليها نسبة 17.5% للذين قدرت خبرتهم بـ 20 سنة فأكثر بينما نسبة 7.5% عادت لمبحوثين الذين بلغت خبرتهم أقل 5 سنوات، بينما نسبة 5% تعود للذين بلغت خبرتهم من 16-20 سنة، ومنه يتبين أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون خبرة في التعليم من 11-15 وهذا يعود أن تقاعد الكثير من المعلمين الذين يمتلكون أقدمية في التعليم.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	3	7.5
ثانوي	8	20
جامعي	29	72.5
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة لديهم مستوى جامعي بنسبة 72.5% في المقابل نجد نسبة 20% للمبحوثين الذين لديهم مستوى ثانوي، بينما نسبة 7.5% للمبحوثين الذين لديهم مستوى متوسط.

ويمكن تفسير هذا إلى تغيير سياسة التوظيف التي أصبحت تشترط الشهادة الجامعية كأساس للتوظيف.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم 05: يوضح قيام المدرسة بتنظيم نشاطات لدراسة البيئة

البدائل	التكرار	النسبة
دائما	4	10
أحيانا	30	75
ابدا	6	15
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه نجد أن اتجاه الجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوّا ان المدرسة احيانا ما تقوم بنشاطات لدراسة البيئة بنسبة بلغت 75% في المقابل نجد نسبة 15% من المبحوثين اجابوا انه ابدا المدرسة لا تقوم بنشاطات لدراسة البيئة، بينما نسبة 10% من الذين أجابوا أنه دائما المدرسة تقوم بنشاطات لدراسة البيئة. فحرص المدرسة على القيام بتنويع النشاطات لدراسة البيئة يسهم في تعزيز ثقافة المتمدرس البيئية في الوسط المدرسي.

الجدول رقم 06: يوضح قيام المدرسة برحلات ميدانية لاكتشاف قدرات المتمدرسين للبيئة

البدائل	التكرار	النسبة
دائما	5	12.5
أحيانا	26	65
ابدا	9	22.5
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه نجد أن اتجاه الجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا أن المدرسة أحيانا ما تقوم برحلات ميدانية لاكتشاف قدرات المتمدرسين البيئية بنسبة بلغت 65% في المقابل نجد نسبة 22.5% من الذين أجابوا أنه أبدا ما تقوم برحلات ميدانية لاكتشاف قدرات المتمدرسين البيئية، بينما نسبة 12.5% من المبحوثين أجابوا أن المدرسة دائما ما تقوم برحلات ميدانية لاكتشاف قدرات المتمدرسين البيئية، ومنه يتبين أهمية الخرجات الميدانية للتعرف على معارف ومكتسبات المتمدرسين التي تسهم في زيادة الوعي الثقافي البيئي.

الجدول رقم 07: يوضح عملية غرس الأشجار داخل المدرسة وخارجها

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	30	75
لا	10	25
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه نجد أن اتجاه الجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا أن هناك عملية غرس للأشجار داخل المؤسسة وخارجها بنسبة بلغت 75% في المقابل نجد نسبة 25% من الذين أجابوا أن توجد عملية غرس للأشجار داخل المؤسسة وخارجها. فعملية التشجير تساهم في الحد من مخاطر التلوث البيئي مثل التصحر وانجراف التربية مما يساهم في الحفاظ على التنوع البيئي وممارسة المتمدرسين لهذه العملية التربوية بنمي لديهم مبادئ الثقافة البيئية.

الجدول رقم 8: يبين مساهمة التلاميذ في عملية التنظيف و الحفاظ على محيط المدرسة

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	26	65
لا	14	35
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه نجد أن اتجاه الجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا أن التلاميذ يساهمون في عملية التنظيف والحفاظ على محيط المدرسة بنسبة بلغت 65%، في المقابل نجد نسبة 35% من المبحوثين أجابوا أن التلاميذ لا يساهمون في عملية التنظيف والحفاظ على محيط المدرسة. فمشاركة المتمدرسين في عملية النظافة يساهم في زرع مقومات الثقافة البيئية لديهم وانتشارها في الوسط المدرسي.

الجدول رقم 09: يبين احتواء المدرسة على لوائح حول مكونات البيئة وكيفية الحفاظ عليها

البدائل	التكرار	النسبة
متوفرة	23	57.5
غير متوفرة	17	42.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 57.5% من المبحوثين أجابوا أن المدرسة تحتوي على لوائح حول مكونات البيئة وكيفية الحفاظ عليها في المقابل نسبة 42.5% من الذين أجابوا أن المدرسة لا تحتوي على لوائح حول مكونات البيئة وكيفية الحفاظ عليها. ومنه يتبين أن نقص أو انعدام اللوحات المرتبط بالبيئية داخل المدارس يؤثر سلبا في تعامل المتمدرسين مع محيطهم البيئي.

الجدول رقم 10: يبين توفر المؤسسة على أدوات ووسائل النشاطات البيئية

البدائل	التكرار	النسبة
متوفرة	6	15
قليلة	31	77.5
غير متوفرة	3	7.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 77.5% من المبحوثين أجابوا أن المؤسسة تتوفر على أدوات ووسائل قليلة للنشاطات البيئية في المقابل نسبة 15% من المبحوثين أجابوا أن المؤسسة تتوفر على أدوات ووسائل النشاط البيئي في المقابل نسبة 7.5 % من الذين أجابوا أن المؤسسة لا تتوفر على أدوات ووسائل النشاط البيئي، ومن خلال المعطيات الكمية السابق ذكرها يتبين قلة ومحدودية الأدوات المرتبطة بتنفيذ النشاطات البيئية وهذا ينعكس سلبا على تحقيق نشر مبادئ الثقافة البيئية في الوسط المدرسي.

الجدول رقم 11: يبين قيام المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	13	32.5
لا	5	12.5
أحيانا	22	55
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم تبين أن نسبة 55% من المبحوثين الذين أجابوا أنه أحيانا تقوم المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة في المقابل نجد نسبة 32.5% من المبحوثين أجابوا أنه نعم تقوم المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة بينما نسبة 12.5% من المبحوثين أجابوا أن المدرسة لا تقوم بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة ومن خلال النتائج الكمية يتبين أن معظم المدارس تتميز بعدم الانتظام ونقص المبادرات الخاصة بالاحتفالات التي تدعوا إلى القيام بالأنشطة البيئية ولكن يبقى هناك عدم اهتمام ومتابعة من قبل المدرسة مما يسهم في ضعف الثقافة البيئية في الوسط المدرسي.

الجدول رقم 12: يبين النشاطات المدرسية التي يمارسها التلاميذ بشكل منتظم

البدائل	التكرار	النسبة
نشاطات فنية	28	70
نشاطات يدوية	8	20
نشاطات بيئية	4	10
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم تبين أن نسبة 70% من المبحوثين أجابوا أن النشاطات التي يمارسها التلاميذ بشكل منتظم عي نشاطات فنية تكون متمثلة في "الرسم و المسرح" بينما نسبة 20% من المبحوثين أجابوا أن النشاطات الممارسة من طرف المتمدرسين تتمثل في النشاطات اليدوية في المقابل نجد نسبة 10% من الذين أجابوا أن النشاطات البيئية هي الممارسة من طرف التلاميذ بشكل منتظم.

ومنه يتضح أن أغلبية المدارس تمارس فيها الأنشطة الفنية واليدوية وغياب كلي للنشاطات البيئية وهذا ما يشكل عائقا أمام التلاميذ لتنمية مهاراتهم البيئية ولذلك نجد أن للنشاطات المدرسية دورا هاما في ترسيخ أبعاد

الثقافة البيئة في الوسط المدرسي باعتباره العنصر الأساسي الذي يساهم في تلقى المتمدرس أساسيات ومهارات الثقافة والتربية البيئية.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

الجدول رقم 13: يبين المواضيع البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية " كافية"

البدائل	التكرار	النسبة
كافية ومتنوعة	8	20
غير كافية وغير متنوعة	32	80
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم تبين أن نسبة 80% من المبحوثين أجابوا أن المواضيع البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية غير كافية وغير متوفرة في المقابل نسبة 20% من المبحوثين صرحوا أن المواضيع البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية كافية ومتوفرة. ومنه يمكن القول أن المواضيع البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية قليلة ومحدودة وهذا ما يؤثر على عملية نقل الثقافة البيئية في الوسط المدرسي.

وهناك العديد من الدراسات التي بينت أن محدودية المواضيع البيئية كدراسة الباحث صلاح الدين شروخ بعنوان" البيئة والإنسان والتلوث في التعليم الأساسي في الجزائر" بحيث بينت نتائج الدراسة أن المدرسة لا تقدم ثقافة بيئية وظيفية في جميع مستوياتها خاصة من جانب ضعف المحتوى الدراسي ودراسة الباحثة فتيحة طويل بعنوان "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة" بحيث خلصت النتائج إلى أنه يوجد ضعف في إدماج المفاهيم البيئية ضمن المقررات الدراسية.

الجدول رقم 14: يبين الطرق والأساليب التدريسية في توصيل مواضيع الثقافة البيئية للمتمدرسين

البدائل	التكرار	النسبة
طرق التلقين المباشر للمعارف البيئية	15	37.5
طريقة المناقشة والحوار المشترك	8	20
طريقة الأعمال الميدانية في البيئة المدرسية	17	42.5
المجموع	40	100

يبين الجدول رقم 14 نتائج الطرق والأساليب التدريسية في توصيل مواضيع الثقافة البيئية للمتمدرسين حيث نجد أن أغلبية إجابات المبحوثين يرون أن طريقة الأعمال الميدانية في المدرسة هي أهم وانجح طريقة في توصيل موضوع الثقافة البيئية للمتمدرس بنسبة 42.5%، في المقابل نجد نسبة 37.5% من المبحوثين أجابوا أن طريقة التلقين المباشر للمعارف البيئية هي الطريقة المثالية والصحيحة في توصيل مواضيع الثقافة البيئية للمتمدرس بينما نسبة 20% من المبحوثين أجابوا أن طريقة المناقشة والحوار هي التي تساهم في نقل مواضيع الثقافة البيئية، وهذا راجع إلى أن التعليم لم يعد مجرد تلقين للمعارف بحيث أصبح الأستاذ هو الذي يكشف بنفسه الحلول وهذا يخدم البيئة.

جدول رقم 15 يبين الأنشطة البيئية المرتبطة بالثقافة البيئية ومدى تماشيها مع المنهاج الدراسي

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	9	22.5
لا	8	20
نوعا ما	23	57.5
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثين الذين أجابوا أنه نوعا ما الأنشطة البيئية المرتبطة بالثقافة البيئية تتماشى مع المنهاج الدراسي بنسبة تقدر بـ 57.5% في المقابل نجد نسبة 22.5% من المبحوثين أجابوا أن الأنشطة البيئية المدرسية نعم تتماشى مع المنهاج الدراسي بينما نسبة 20% من الذين أجابوا أن الأنشطة الأنشطة البيئية المرتبطة بالثقافة البيئية لا تتماشى مع المنهاج الدراسي.

ومنه يتبين أن الكثير من الأنشطة البيئية التي تقام على الرغم من قلتها إلا أنها تحاول أن تتماشى ولو جزئيا مع مضامين الكتب المدرسية التي تضم مواضيع البيئية، وفي الغالب تكون مرتبطة بالمقررات الدراسية.

الجدول رقم 16: يبين إجابات المبحوثين عن هل تحتوي الكتب المدرسية على مواضيع البيئة

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	10	25
لا	30	75
المجموع	40	100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثين الذين أجابوا أن الكتب المدرسية لا تحتوي على مواضيع البيئة بنسبة تقدر بـ 75% في المقابل نجد نسبة 25% من الذين أجابوا أن الكتب المدرسية تحتوي على مواضيع البيئة.وعليه فغياب مواضيع الثقافة البيئية في المقررات الدراسية يساهم في عدم نشر وترسيخ أبعادها لدى المتمدرسين.

الجدول رقم 17: يبين الحرص على تطبيق دروس التربية البيئية وربطها بالبيئة المدرسية

<table>
<tr><td>الخيارات</td><td colspan="4">التكرار</td><td>النسبة</td></tr>
<tr><td>نعم</td><td colspan="4">27</td><td>67.5</td></tr>
<tr><td rowspan="5">لا</td><td>الخيارات</td><td>التكرار</td><td>النسبة</td><td rowspan="5">13</td><td rowspan="5">32.5</td></tr>
<tr><td>ضيق الوقت</td><td>6</td><td>42.9</td></tr>
<tr><td>عدم توفر الإمكانات</td><td>8</td><td>57.1</td></tr>
<tr><td>غير مهمة</td><td>0</td><td>0</td></tr>
<tr><td>المجموع</td><td>14</td><td>100</td></tr>
<tr><td>المجموع</td><td colspan="4">40</td><td>100</td></tr>
</table>

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 67.5% من المبحوثين أجابوا أنه يتم تطبيق دروس التربية البيئية وربطها بالبيئة المدرسية في المقابل نجد نسبة 32.5% من الذين أجابوا أنه لا يتم تطبيق دروس التربية البيئية وربطها بالمدرسة ويدعم هذا الاتجاه نسبة 57.1% من المبحوثين صرحوا أن عدم توفر الإمكانات وقف حاجزا أمام تطبيق هذه الدروس في حين نسبة 42.9% من الذين أجابوا أن ضيق الوقت أدى إلى عدم تطبيق دروس التربية الخاصة.

الجدول رقم 18: يبين أشكال معالجة قضايا البيئة

البدائل	التكرار	النسبة
دروس نظرية فقط	19	47.5
دروس تطبيقية	3	7.5
دروس نظرية وتطبيقية	13	45
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثين الذين أجابوا انه يتم معالجة قضايا البيئة عن طريق الدروس النظرية بنسبة 47.5%. في المقابل نجد نسبة 45% من الذين أجابوا أنه يتم معالجة قضايا البيئة عن طريق الدروس النظرية والتطبيقية. بينما نسبة 7.5% من الذين أجابوا أن شكل معالجة قضايا البيئة يتم عن طريق الدروس التطبيقية.

وهذا راجع إلى أن محتويات الكتب المدرسية في مجملها تحتوي على أنشطة تطبيقية كثيرة وحسب المبحوثين أنها ما دامت الأنشطة لا تطبق فهي تعتبر دروس نظرية وهذا ما يؤثر على استيعاب المتمدرس.

مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى" مساهمة الأنشطة التربوية في الوسط المدرسي وزرع قيم الثقافة البيئية لدى المتمدرسين

الجدول رقم 19: العلاقة بين قيام المدرسة لتنظيم النشاطات البيئية وتوفيرها لوسائل النشاطات البيئية

البدائل / الخيارات		متوفرة	قليلة	غير متوفرة	المجموع
دائما	ك	3	1	00	4
	%	75	25	00	100
أحيانا	ك	2	26	2	30
	%	6.7	86.7	6.7	100
ابدا	ك	1	4	1	6
	%	16.7	66.7	16.7	100
المجموع	ك	6	31	3	40
	%	15	77.5	7.5	100

من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا أن المؤسسة تحتوي على وسائل النشاطات البيئية بمستوى قليل بنسبة بلغت 77.5% وتدعم هذه الفئة المبحوثين الذين أجابوا أن المؤسسة أحيانا ما تقوم بتنظيم نشاطات لدراسة البيئة. في المقابل نسبة 15% من مجموع أفراد العينة أكدوا أن المؤسسة تتوفر على وسائل وأدوات النشاط البيئي ونجد نسبة 75% تعود للفئة التي صرحت بأن المؤسسة دائما ما تقوم بتنظيم النشاطات الخاصة بدراسة البيئة، بينما في الأخير نسبة 7.5% صرح بها المبحوثين الذين أجابوا أن المؤسسة لا تتوفر على وسائل وأدوات النشاط البيئي بحيث تدعم هذه الفئة المبحوثين الذين أجابوا بان المؤسسة أبدا ما تقوم بتنظيم نشاطات لدراسة البيئة والتي بلغت نسبتهم بـ 16.7%.

ومنه يتبين أن تعزيز الأنشطة البيئية ينمي أفكار والمعارف البيئية أن توفير المؤسسات التربوية للوسائل والمعدات الضرورية للنشاط البيئي يحقق أهداف نقل الثقافة البيئية بين المتمدرسين، وبالمقابل نقص ومحدودية الأدوات المرتبطة بتنفيذ النشاطات البيئية يقف عائقا أمام تحقيق أهداف التربية البيئية فأساس تحقيق ثقافة بيئية متناسبة يجب توفر مجمل الأنشطة والوسائل اللازمة للقيام بكل نشاط بيئي.

ومن خلال حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين الذي بلغت قيمته 0.75. وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة sig=0.05 وعليه يمكن القول ان الفرضية التي مفادها" **تساهم الأنشطة التربوية في الوسط المدرسي في زرع قيم الثقافة البيئية لدى المتمدرسين.محققة و الجدول التالي بين ذلك"**

Correlations

		هل تقوم المدرسة بتنظيم نشاطات لدراسة البيئة؟	توفر المدرسة على أدوات ووسائل النشاطات البيئية؟
هل تقوم المدرسة بتنظيم نشاطات لدراسة البيئة؟	Pearson Correlation	**1**	**0.750***
	Sig. (2-tailed)		**,033**
	N	**40**	**40**
توفر المدرسة على أدوات ووسائل النشاطات البيئية؟	Pearson Correlation	**0.750***	**1**
	Sig. (2-tailed)	**,033**	
	N	**40**	**40**

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

2. مناقشة الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها" للمقررات المدرسية دور في تكوين الثقافة البيئية لدى الثقافة البيئية لدى المتمدرسين.

الجدول رقم 20: يبين العلاقة المواضيع المقدمة حول البيئة ومدى تماشيها مع الأنشطة البيئة وفق المنهاج الدراسي

الخيارات / البدائل		نعم	لا	المجموع
نعم	ك	7	2	9
	%	77.8	22.2	100
لا	ك	0	8	8
	%	0	100	100
نوعا	ك	3	20	23
	%	13	87	100
المجموع	ك	10	30	40
	%	75	25	100

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا أنه نعم المواضيع المقدمة حول البيئة كافية في نشر الوعي البيئي لدى المتمدرسين بنسبة بلغت 75% وتدعم هذه الفئة نسبة 77.8% من المبحوثين الذين أجابوا أنه نعم المواضيع تتماشى مع النشاطات البيئية وفق المنهاج الدراسي.

في المقابل نسبة 25% من المبحوثين أكدوا أن المواضيع المقدمة حول البيئة غير كافية وتدعم هذه النسبة الفئة التي صرحت انه لا تتماشى المواضيع البيئية مع المقررات الدراسية بنسبة 100%.

ومنه يتبين أن الكثير من الأنشطة البيئية تتماشى ولو قليلا مع مضامين الكتب المدرسية وهذا ما يساعد على ربط المعارف البيئية والممارسات الميدانية مما يكسب التلاميذ العديد من المهارات البيئية وترسيخها. فلكي تحقق ثقافة بيئية فيجب أن تكون المواضيع والمقررات الدراسية مرتبطة بالمناهج الدراسي المعتمد.

ومن الضروري الإشارة إلى أن هذه البيانات تتطلب تحليلا أعمق للتحقق من صحة الفرضية ومن أجل فهم ديناميكيات العلاقة بين **المقررات المدرسية ودورها في تكوين الثقافة البيئية لدى الثقافة البيئية لدى المتمدرسين**. تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرين حيث بلغت قيمته 0.6 وهو دال

إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.00 وهي أقل من 0.01 وبالتالي يمكن القول أن الفرضية تحققت" والجدول التالي يوضحها.

Correlations

		هل ترون ان المواضيع البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية كافية؟	هل تتماشى الأنشطة البيئية المرتبطة بالثقافة البيئية مع المنهاج الدراسي؟
هل ترون ان المواضيع البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية كافية؟	Pearson Correlation	**1**	**,592****
	Sig. (2-tailed)		**<.001**
	N	**40**	**40**
هل تتماشى الأنشطة البيئية المرتبطة بالثقافة البيئية مع المنهاج الدراسي؟	Pearson Correlation	**,592****	**1**
	Sig. (2-tailed)	**<.001**	
	N	**40**	**40**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الاستنتاج العام للدراسة

من خلال الصياغة العامة لفرضيات الدراسة يمكن القول أن المؤسسة التربوية الجزائرية تسعى تجسيد برنامج بيئي مدرسي من اجل حماية البيئة وكان من أوليات هذا البرنامج إيجاد الآليات والطرق لتسهيل نقل وترسيخ الثقافة البيئية داخل الوسط المدرسي عبر تنويع الأنشطة الدراسية.

كما أن دور الإدارة المدرسية في ترسيخ المعارف البيئية بالتالي يكون نوعا ما نسبي حيث لا تتبادر كثيرا المساهمات في توفير بيئة محفزة وتقدم الدعم للأساتذة ومشاركتهم في عمليات التحسيس البيئي سواء من حيث القيام برحلات الميدانية لاكتشاف النشاطات البيئية أو حتى مناقشة المواضيع البيئية وخلق الفضاءات البيئية داخل الوسط المدرسي كتوفير الكتب التي تنمي الرصيد المعرفي للمتمدرسين.

وتبين أيضا دور الأساتذة في ترسيخ القيم البيئية للمتمدرسين بالحرص على محاولة دراسة المواضيع البيئية المتضمنة في المنهاج الدراسي كما تبين أيضا دور الأنشطة البيئية في ترسيخ المهارات البيئية محدود نوعا ما بالمقارنة مع الممارسات المدرسية الأخرى على غرار النشاطات الفنية التي تمارس بكثرة في الوسط المدرسي. وأن غياب الترابط بين ماهو نظري وماهو تطبيقي وضعف وسائل والأدوات المرافقة لتطبيق النشاطات البيئية داخل الوسط المدرسي يؤدي إلى عدم نقل ثقافة البيئة، هذه الأسباب كلها تحد بشكل كبير من تحقيق العديد من أهداف الثقافة البيئية وربطها بالوسط المدرسي.

ومنه يتبين أنه: توجد علاقة بين المقررات المدرسية ودورها في تكوين الثقافة البيئية لدى الثقافة البيئية لدى المتمدرسين.

توجد علاقة بين مساهمة الأنشطة التربوية في الوسط المدرسي وزرع قيم الثقافة البيئية لدى المتمدرسين.

الخاتمة

الخاتمة

في الأخير يمكن القول أن حماية البيئة والمحافظة عليها ليست من سياسة الدولة بل يجب أن ترتقي إلى بعد إستراتيجي تتكامل فيه جهود الدولة والمجتمع من خلال العمل على نشر الثقافة البيئية للفرد.

ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة الوسط المدرسي الذي يعمل على نشر الثقافة البيئية عن طريق مساهمة كل الفاعلين فيه خاصة الأساتذة باعتبارهم العنصر الفعال فيه.

وفي تحليلنا لواقع الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ الثقافة البيئية ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن الوسط المدرسي يساهم بشكل محدود في نقل معارف وقيم الثقافة البيئية وأما عن دور الأساتذة في ترسيخ معالم الثقافة البيئية أكدوا أنهم ساهموا بمستوى متوسط في مجال التربية البيئية نتيجة غياب الإعداد والتكوين ونقص الآليات والوسائل.

كما تبين أيضا دور الأنشطة المدرسية أن لها دور في نقل الثقافة البيئية فهنا يجب التركيز على خلق التفاعل والتكامل بين مختلف مستويات الوسط المدرسي للوصول إلى تحقيق أهداف الثقافة البيئية بصورة أشمل وأنجح.

وهنا يمكن التأكيد على أهمية الثقافة البيئية بحيث أصبحت تشكل عملية تنمية المعارف والقدرات والقيم لدى جميع الأفراد وخلق الوعي والإحساس بالمسؤولية لديهم ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عن طريق إعداد المناهج التربوية أولا وإيجاد الطرق والوسائل التدريسية لنقل الأفكار الثقافية والتربوية البيئية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب النظرية

1. أحمد النكبلوي. **أساليب حماية البيئة العربية من التلوث**، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 1999 .

2. حسن مُحَّد محي الدين السعدي. **دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

3. رشاد صالح منهوري. "**التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي_ دراسة حالة علم النفس الاجتماعي التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الأردن، 2006.

4. رشيد حميدي العبودي. **التعلم و الصحة النفسية**، دار الهدى، الجزائر، 2003.

5. سامية لطفي الأنصاري، **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر 2007.

6. سامية لطفي الأنصاري. **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، 2007

7. سلطان الرفاعي، **التلوث البيئي_أسباب ، اخطار، حلول**، دار أسامة ، عمان، الأردن، 2009.

8. السيد عبد العظيم نايل، **صحة البيئة والطفل**، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

9. عادل مشعان ربيع، **التوعية البيئية**، ط1، مكتبة المجتمع العربيين، عمان الأردن، 2009.

10. عبد الصمد الأغبري، **الإدارة المدرسية: البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر**، دار النهضة للطباعة، لبنان، 2005

11. عبد المنعم عبد القادر الميلادي. "**أصول التربية**"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.

12. عبد الوهاب جلال، **النشاط المدرسي _مفاهيمه_مجالاته**، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987.

13. عزت عطوي. **الإدارة المدرسية الحديثة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001،

14. عزيز عبد السلام.**مفاهيم تربوية**، دار الريحانة، الجزائر، 2003.

15. علاء الدين الكفائي. **مهارات الإتصال والتفاعل في عمليتي التعليم و التعلم**، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005،

16. مُحَّد جميل خياط، **الإعداد الخلقي والروحي للمعلم**، دار المعارج الدولية للنشرن الرياض، السعودية، 1996.

17. مُحَّد حسين العجمي. **الإدارة المدرسية**. دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

18. مُحَّد محود الحيلة.**مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة،الأردن، 2000

19. مُحَّد منير مرسي.**تخطيط التعليم وإقتصادياته**، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

20. نبيهة السيد عبد العظيم. **صحة البيئة والطفل**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر،2009.

21. وليد رفيق العياصرة. **التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

الرسائل العلمية

22. بمعيد جمعة: **دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية**– دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير ومتوسطة قربوعة عبد الحميد، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم اجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2011،

23. جمال الدين لطرش. **دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل الأسرة الجزائرية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري _قسنطينة، 2011/2010.

24. ذيب فيصل: **دور المسجد في نشر الثقافة البيئية**– مساجد بمدية عين أعبيد نموذجا، رسالة ماجستير في عم اجتماع البيئي، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة.

25. رضوان صالح مُحَّد، **دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم عم اجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2011، .

26. رهام ميهوبي، **دور الإعلام المسموع في نشر الثقافة البيئية" الإذاعة المحلية نموذجا**" أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014.

27. زينة بوسالم، **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية_جريدة الشروق نموذجا**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع البيئي، جامعة منتوري ، قسنطينة.2011/2010

28. سمير قريد، **دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية**، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة باجي مختار ،عنابة، 2006/2005.

29. عبلة غربي، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**– مدارس مدينة قسنطينة نموذجا،– قسم عمم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2009،

30. فتيحة كيحل، **الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي. دراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012/2011.

31. مازيا عيساوي. **واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري**_دراسة ميدانية بمدين بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية جامعة مُحَّد خيضر _بسكرة، 2010/2009.

32. مازيا عيساوي، **آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي**- منهاج مقترح لمتربية البيئية في المرحمة الابتدائية،- أطروحة دكتوراه عموم في عم اجتماع، تخصص عمم اجتماع البيئة، قسم العموم الاجتماعية، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

33. نوار بورزق، **دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي، دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم اجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008.

المجلات العلمية

34. باسمة خليل خلاوة، **القيم البيئية في كتب الجغرافيا**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد2، 2006.

35. سهام بن يحى، **وسائل الإعلام وتنمية القيم البيئية في الجزائر**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد11، جامعة جيجل، مارس 2015.

36. صاحبي وهيبة، **واقع الثقافة البيئية داخل مجتمع المدينة الجزائرية**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد1، العدد12، 2020.

37. مرفت حسن برعي، **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض النشطة الفنية والموسيقية**، المؤتمر العلمي لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 12-13 أفريل 2006.

الكتب المنهجية

38. أحمد بدر. **أصول البحث العلمي ومناهجه**، دار المعارف، القاهرة، 1996.

39. بلال بوترعة، رضوان شافو، زليخة جديدي، **الدليل المنهجي للطالب في مسابقة الذكتوراه"**، ط1، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، 2022.

40. ثريا التجاني، **"دروس في منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والبيداغوجيا"**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

41. جمال معتوق، "**منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، ط3، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2022.

42. شنافي فوزية، "**تطبيقات الإحصاء الاستدلالي وتقنيات سبر الآراء في العلوم الاجتماعية**"، ط1، دار ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021.

43. ماجد مُحَّد خياط، "**أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية**"، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

44. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: سعيد سبعون، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2006.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون –تيـــــارت–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تخصص: علم الاجتماع الحضري
السنة: الثانية ماستر

الاستمارة

استمارة البحث حول الثقافة البيئية وعلاقتها بالوسط التربوي المدرسي
دراسة ميدانية بمتوسطة نذير عبد القادر_تيسمسيلت_

ملاحظة: بغرض إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الإجتماع الحضري نرجوا منكم الإجابة على كل الأسئلة، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات لا تستخدم لأي غرض علمي مع الاحتفاظ بالسرية التامة للمعلومات المصرح بها.

شكرا على حسن تعاملكم

ضع علامة **(x)** أمام الخانة المناسبة لإجابتك.

إعداد الطلبة: **تحت إشراف الأستاذ:**

- قسمي أسماء — دادي محمد
- كصار نبيلة

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **الجنس: ذكر** ☐ **أنثى** ☐

2. **العمر**: أقل من 30 ☐

من 30-40 ☐

من 41_50 ☐

من 51 سنة فأكثر ☐

3. **الأقدمية في العمل**

أقل من 5سنوات ☐

من 6_10 ☐

من 11_15 ☐

من 16_20 ☐

من 20 فأكثر ☐

المستوى التعليمي:

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

المحور الثاني: تساهم الأنشطة التربوية في الوسط التربوي في زرع قيم الثقافة البيئية

4. هل تقوم المدرسة بتنظيم نشاطات لدراسة البيئة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

5. هل تقوم المدرسة برحلات ميدانية لإكتشاف قدرات المتدرسين البيئية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6. هل يتم عملية غرس الأشجار داخل المدرسة أو خارجها؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل يساهم التلاميذ في عملية التنظيف و الحفاظ على محيط المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل تحتوي المدرسة على لوائح حول مكونات البيئة وكيفية الحفاظ عليها؟

متوفرة ☐ غير متوفرة ☐

9. هل تتوفر المدرسة على أدوات ووسائل النشاطات البيئية؟

متوفرة ☐

قليلة ☐

غير متوفرة ☐

10. هل تقوم المدرسة بإحياء الأعياد و المناسبات الخاصة بالبيئة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11. ما هي النشاطات المدرسية التي يمارسها التلاميذ بشكل منتظم؟

نشاطات فنية ☐

نشاطات يدوية ☐

نشاطات بيئية ☐

المحور الثاني: دور المقررات الدراسية في تكوين الثقافة البيئية لدى المتمدرسين.

12. هل ترون أن المواضيع البيئية المتضمنة في المناهج الدراسية كافية؟

كافية ومتنوعة ☐

غير كافية وغير متنوعة ☐

13. ما هي الطرق والأساليب التدريسية في توصيل مواضيع الثقافة البيئية للمتمدرسين؟

- طرق التلقين المباشر للمعارف البيئية ☐
- طريقة المناقشة والحوار المشترك ☐
- طريقة الأعمال الميدانية في البيئة المدرسية ☐

14. هل تتماشى الأنشطة البيئية المرتبطة بالثقافة البيئية مع المنهاج الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

15. هل تحتوي الكتب المدرسية على مواضيع البيئة

نعم ☐ لا ☐

16. هل ترون أن المواضيع المقدمة حول البيئة كافية في نشر الوعي البيئي لدى المتمدرسين.؟

نعم ☐ لا ☐

17. هل تحرصون على تطبيق دروس التربية البيئية وربطها بالبيئة المدرسية لدى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "لا" ما هي الأسباب التي تمنعكم من ذلك؟

ضيق الوقت ☐

عدم توفر الإمكانات والوسائل ☐

غير مهمة ☐

18. هل تتم معالجة القضايا البيئة على شكل دروس نظرية فقط؟

دروس نظرية فقط ☐

دروس تطبيقية ☐

دروس نظرية وتطبيقية ☐

الملحق رقم 02: تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ..مسعي أسماء..

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..2113834/29.. والصادرة بتاريخ: ..2025.01.29..

المسجّل(ة) بكلية: ..العلوم الإنسانية والإسلامية.. قسم: ..العلوم الاجتماعية..

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان: 02 JUIN 2025

..الثقافة البيئية وعلاقتها بالوسط الحضري..

..المدرسي..

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 02 JUIN 2025

المصادقة

إمضاء المعني

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ..كسصار.....تيلي.....ة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :204991674 والصادرة بتاريخ :08.09.2019.....

المسجّل(ة) بكلية :...العلوم الانسانية والاجتماعية قسم : .....علم الاجتماع....

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

.....العلاقة الاسرية وعلاقتها بالوسط.....

.....المدرسي.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 01.06.2025

إمضاء المعني

المصادقة

شهد المصادقة على الإمضاء

02 جوان 2025

الملحق رقم 03: طلب الترخيص بإجراء تربص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

رقم القيد: . 15 /ق ع إ/ ك ع إ/ 2025

إلى السيد(ة) المحترم (ة) : مدير متوسطة نذير

عبد القادر – تيسمسيلت –

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء تربص

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- كسار نبيلة
- قاسمي أسماء

بغرض إجراء دراسة ميدانية لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان :

الثقافة البيئية و علاقتها بالوسط التربوي المدرسي .

تيارت في: 12 /02/ 2025

رئيس قسم علم الإجتماع

مدير المتوسطة ع/ معزوز